ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة العلوم الإنسانية
ISSN: 2253-0975 _ EISSN: 2588-1973
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/16

مجلة العلوم الإنسانية

المجلد:12 العدد: 02(2024) ص.ص 40/30

الإنترنت والبحث العلمي في العلوم الوثائقية: دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق – جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله،

The internet and scientific research in documentary science: Afield study in the department of library science and documentation – University of Algiers 2 ABOU EL KASSEM SAAD ALLAH

ط.د. خليلي لخضر*
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)
khelili.lakhdar@edu.univ-oran1.dz

أ.د. غوار عفيف
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)
ghouarafif@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2024/01/04
تاريخ القبول: 2024/01/15
تاريخ النشر: 2024/02/26

الكلمات المفتاحية:
الأنترنت؛ التكنولوجيا ؛ البحث العلمي؛ العلوم الوثائقية؛ الجزائر

الملخص:

يقدم البحث الأنترنت كتكنولوجيا رقمية ودورها في البحث العلمي في العلوم الوثائقية ولتحقيق النتائج المرجوة إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة نتائج الإستبيان الذي تم إجراؤه على عينة من طلبة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

وقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلبة إن لم نقل جلهم يستخدمون شبكة الأنترنت بمختلف تطبيقاتها وأدواتها لغرض البحث العلمي إلا أن هناك بعض الصعوبات تعترضهم لعلها تكون لها حلول مستقبلا.

Article info

Received :04/01/2024
Accepted :15/01/2024
date of publication: 26/02/2024

Keywords:
Internet ; technology ; scientific research ; documentary science ; Algiers

Abstract :

The research presents the internet as a digital technology and its role in scientific research in documentary sciences and to achieve the desired results, we relied on the descriptive analytical approach to discuss the results of the questionnaire that was conducted on a sample of students of the department of library science at the university of Algiers 2.

The results showed that a large percentage of student if not most of them use the internet with its various applications and tools for the purpose of scientific research, but there are some difficulties facing them that may have solutions in the future.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

منذ أن خلق الله الإنسان وهو يبحث عن ما يدور حوله ومحاولا إيجاد حلول لمشاكل تعترضه والتجاوب معها إلا أنها لم تصل إلى مختلف الشعوب في الوقت المناسب لاتساع رقعة الأرض ومحدودية وسائل الاتصال إلا في أواخر القرن 20 وبداية القرن 21 اللذان شهدا تطورات تقنية سريعة في ظل الانتشار الواسع للأنترنت إذ كان لها تأثير في الاتصال العلمي بين الباحثين عن المعلومة لما بها من مصادر مختلفة في ظل الانفجار المعلوماتي في جميع الميادين والتخصصات إذ كان لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وشبكات الاتصال دور بارز في نشر المعلومة والرقي بالبحث العلمي.

إشكالية الدراسة:

إشكالية دراستنا حول الأنترنت والبحث العلمي في العلوم الوثائقية مع الانتشار الواسع لها ودورها لتطوير البحث عن المعلومة والمعرفة لاستغلالها في التعلم والتعليم إلا أننا بحاجة إلى معرفة التعامل معها من خلال التطبيقات والخدمات التي تقدمها، إضافة إلى أدوات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية والصعوبات التي تواجه الباحث في ظل تعدد مصادر المعلومات على الشبكة وعليه نطرح الإشكالية الرئيسية الآتية:

- كيف تساهم الانترنت في البحث العلمي للعلوم الوثائقية؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى استخدام شبكة الأنترنت من طرف طلبة علم المكتبات والتوثيق في البحث العلمي؟
2. ما مدى استخدام تطبيقات الأنترنت وأدواتها في البحث العلمي لطلبة علم المكتبات والتوثيق؟

فرضيات الدراسة:

1. يستخدم طلبة علم المكتبات والتوثيق شبكة الأنترنت في البحث العلمي.
2. يستخدم طلبة علم المكتبات والتوثيق تطبيقات الأنترنت وأدواتها في البحث العلمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لأحد الموضوعات المهمة في الوقت الحالي وهو تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة كالأنترنت والدور الذي تلعبه ومزاياها وخصائصها في دعم البحث العلمي للعلوم الوثائقية.

لذا يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في سد ثغرات مهمة يمكن أن تسهم في تطوير مستوى البحث العلمي في العلوم الوثائقية.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة بالآتي:

1. التعرف على مدى استخدام شبكة الأنترنت في البحث العلمي.
2. التعرف على معدل استخدام الأنترنت في البحث العلمي.
3. التعرف على الصعوبات أثناء استخدام شبكة الأنترنت في البحث العلمي.
4. معرفة استخدامات وتطبيقات الأنترنت في البحث العلمي.
5. التعرف على الأدوات المستخدمة في البحث العلمي عبر شبكة الأنترنت.
6. معرفة الغرض من استخدام معلومات الأنترنت في البحث العلمي.
7. تقديم مقترحات مستقبلية لتحسين الوضع الراهن.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لوصف استخدام شبكة الأنترنت وتطبيقاتها وأدواتها في البحث العلمي لطلبة علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر"2" حيث نرى أن هذا المنهج هو المناسب لهذه الدراسة إذ قمنا بإجراء الدراسة على طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية في جمع البيانات:

الاستبيان:

قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة عشوائية من طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بغرض جمع البيانات وتحليلها لمحاولة الإجابة على تساؤلات البحث.

حدود الدراسة الميدانية:

الحدود الموضوعية:

تتناول دراستنا موضوع الأنترنت والبحث العلمي في العلوم الوثائقية لقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر "2"

الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 09 فيفري 2023 إلى غاية 07 مارس 2023.

الحدود الجغرافية:

قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر "2"

العينة والمجتمع الأصلي:

تتمثل عينة ومجتمع الدراسة في طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر "2"

مصطلحات الدراسة:

الأنترنت:

توجد عدة تعريفات للأنترنت منها ما يلي:

هي شبكة عالمية تربط عدة طرفيات من الشبكات وأجهزة الإعلام الآلي بمختلف أنواعها وأحجامها على مستوى العالم بأسره يستخدمها الأشخاص والمنظمات والمؤسسات لغرض التواصل فيما بينها لتبادل المعلومات (مؤيد محسن، 2013، صفحة 158)

تعرف الأنترنت بأنها الشبكة التي تربط ملايين الحواسيب لمختلف الدول إذ تستخدم بروتوكولات خاصة تعرف ببروتوكول الأنترنت في نقل المعلومة ويؤمن الاتصالات، أما الشبكة العنكبوتية أو شبكة الأنترنت هي جزء من شبكة الأنترنت وتعد جزء أساسي ومهم منها لأنها تشمل جميع المعلومات المنقولة عبرها إذ تستخدم الشبكة العنكبوتية لنقل المعلومات تقنية لغة النص المتشعب (HTML) إذ تعمل على توصيل المعلومات بين الصفحات والملفات المخزنة في مختلف المواقع عبر نظام يسهل على الباحثين الإبحار بواسطة الكلمات المفتاحية المترابطة مع بعضها البعض بشكل عنكبوتي. (عمروش، 2016، صفحة 197)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الأنترنت بأنها: شبكة عالمية تربط عدة أجهزة ودول ومؤسسات عبر العالم لغرض الاتصال فيما بينهم وتبادل المعلومات باستخدام بروتوكولات نقل المعلومات وتأمينها.

الجامعة:

مؤسسة علمية ذات هيكل تنظيمي وأنظمة أكاديمية وظيفتها الأساسية تدريس الطلبة وترقية البحث العلمي وخدمة المجتمع وتتكون من مجموعة من الأقسام والكليات العلمية، كما تعتبر مؤسسة اجتماعية أنشأت لخدمة أغراضه، إذ توجد علاقة بين المجتمع والتعليم الجامعي يجب أن يكون ذو صلة وثيقة بتطلعاته ومشكلاته وآماله بحيث يكون الهدف الأول للجامعات تطوير المجتمعات والنهوض بها إلى مستوى أفضل من الناحية التكنولوجية والاقتصادية والصحية والاجتماعية. (جمال و حاتم خماس لؤي، 2016، صفحة 687)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الجامعة على أنها مؤسسة علمية بالدرجة الأولى تهدف إلى خدمة المجتمع وحل مشكلاته والتطلع إلى آماله بترقية بالبحث العلمي في جميع المجالات.

تعريف تخصص علم المكتبات:

كل تخصص أو فرع من فروع المعرفة لابد له أن يتحصل على الاعتراف الأكاديمي والعلمي والمهني، ولهذا وجب عليه أن يحدد مواضع دراسته واهتماماته بدقة ووضوح ليصبح علما قائما بحد ذاته، مع منع الخلط والتداخل مع التخصصات والفروع الأخرى، أما تخصص علم المكتبات أرضيته الأساسية متمثلة في ضبط وتسيير أوعية المعلومات باعتماد مراحل السلسة الوثائقية من اقتنائها وتنظيمها حتى إتاحتها للمستخدمين المستفيدين منها، وبمختلف أشكالها القديمة والحديثة، وعليه علم المكتبات هو العلم الذي يضع المعلومات المناسبة للمستفيدين المناسبين في الوقت المناسب بغرض تحقيق أقصى استفادة من مصادر المعلومات، كما توجد عدة تعريفات لتخصص علم المكتبات منها أنه تخصص يبحث في خصائص وطبيعة عملية نقل المعلومات، مع الأخذ في الاعتبار جمع المعلومات وفحص وتقييم وتنظيم بثها عبر الوسائل الفكرية والتكنولوجية الملائمة. (مكاتي، 2019، صفحة 176)

مفهوم البحث العلمي:

للبحث العلمي تعريفات متعددة كلها توحي على أنه أداة للبحث والاستقصاء المنظم والدقيق يستعملها الباحثين للحصول على معلومات وحقائق تساهم في حل مشكلة ما ومن التعريفات الشائعة هو جهد إنساني هادف ومنظم يربط بين الغايات والوسائل من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته لمعالجة المشكلات وتلبية حاجاته للربط بين الأفكار والنظريات من جهة وبين خبرته وممارساته ومشكلاته وطموحاته من جهة أخرى، ويعرف كذلك على أنه مجموعة نشاطات لإضافة معارف أساسية جديدة لحقول المعرفة وذلك عن طريق اكتشاف حقائق جديدة مهمة باستعمال أساليب وعمليات منهجية موضوعية وبالرغم من تباين تعريفات الباحثون والعلماء حول البحث العلمي فهي تشترك غالبا في النقاط التالية: (محدب، 2016، صفحة 170)

1. محاولات منظمة تتبع أساليب ومنهجيات معينة.
2. الهدف منه زيادة الحقائق والمعلومات التي تعرف عليها الإنسان لتوسيع دائرة معارفه.
3. تمييز العلاقات والمعارف التي توصل إليها ولا يتم إلقائها إلا بعد فحصها والتأكد منها.
4. يشمل جميع الميادين بما فيها جميع مشكلاتها، كما يستخدم في جميع المجالات على حد سواء دون استثناء.

الإطار النظري:

1- **أهمية البحث العلمي:**

البحث العلمي له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع نختصرها فيما يلي: (مزيان، حمزاوي، و تلي، 2021، صفحة 646)

- تتمثل أهمية البحث العلمي بإثرائه من خلال الاكتشاف والتفسير والنقد المنطقي الذي يساهم في تطور معارف الإنسان وتهذيب سلوكه.
- يؤدي إلى الاكتشافات والاختراعات التي تجعل من المتخلف متقدم ومنافس لمن كان السبب في تخلفه.
- يسهم البحث العلمي في تقدم الأفراد والمجتمعات إلا أنه يتطلب إمكانيات مادية وبشرية كافية ومقتنعة بأهميته ونتائجه.

2- **خصائص البحث العلمي:**

للبحث العلمي مجموعة من الخصائص التي يجب توافرها لتحقيق الأهداف: (بن عربية و صوالحي، 2019، صفحة 146)

1. الموضوعية معناه يجب على الباحثين عدم التحيز وإصدار الأحكام المسبقة.
2. الاختيارية والدقة معناه أن نتائج البحث قابلة للإثبات في كل الأوقات والأماكن
3. إمكانية تكرار النتائج.
4. التبسيط والاختصار.
5. للبحث العلمي غاية وهدف.
6. استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة.

3- **أسباب استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي:**

وتتمثل في الأسباب التالية: (الماحي، 2021، صفحة 62)

- استخدام المصادر التقليدية الكبيرة كالكتب باعتبارها أساليب بحث قديمة بحاجة لوقت وجهد وتكلفة.
- تساعد الباحثين في كيفية التعرف على مفاهيم جديدة بطرق تتناسب مع ذكاء وقدرات كل باحث.
- تحقق معيار جودة البحوث العلمية من خلال حذف تكرار البحوث.
- تساهم في نشر الأبحاث العلمية بين أكبر فئة من المستفيدين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.
- تساعد على استقلالية الباحث في اتخاذ القرارات، كما تتيح له الخيار في تحقيق الأهداف من البحث بسهولة.
- تساعد الباحثين في الاستفادة من المعرفة في حالة إيجادها، وتدريبه على طرق وآليات البحث السريع والدقيق على الأنترنت.
- تكمن الباحث من الحصول على الوثائق والمصادر التي تساعده على دعم حججه وبرهنتها من خلال مناقشة بحثه.
- تساعد الباحث على الاطلاع وفهم وجهات النظر الأخرى للباحثين، وذلك من خلال مناقشة البحث أو التعليق عليه وتبادل وجهات النظر الأخرى.

4- **علاقة الإنترنت بأهداف المؤسسة الجامعية:**

تؤدي الأنترنت دورا هاما في عمليات التعليم والتعلم من خلال خدماتها المعرفية، إذ تحتوي كما هائلا من المعلومات العلمية والأدبية والتقنية المتخصصة، كما توفر إمكانية اشتراك الطلبة والباحثين في الدوريات والمجلات العلمية التي ترسل لهم في الشكل الإلكتروني وقواعد البيانات كذلك للاستفادة منها في تثمين التخصصات التي يدرسونها، كما توفر الأنترنت مواقع متعددة تتضمن المناهج التعليمية في جميع المراحل الدراسية الجامعية إذ تساعد على خلق بيئة تعليمية ثرية، إذ أن بعض المؤسسات الجامعية صممت برامج تعليمية للتعليم الفردي باستخدام الأنترنت من خلالها يتم تقييم تحصيل الطلبة من خلال اختبارات تحصيلية تم نشرها على الشبكة ويوجه الطالب إلى مجموعة من الموضوعات المتخصصة التي تنمي الجوانب الضعيفة لديه للارتقاء بمستواه التعليمي. (صالحي، 2011، صفحة 389)

5- **مزايا البحث على الانترنت:**

تغير أساليب البحث عن المعلومة من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني له تأثير إيجابي على مستقبل وجودة البحوث إذ تعتمد هذه الأخيرة على قواعد البيانات المتوفرة بالأنترنت وتوفر المميزات التالية: (الهطيل، 2020، الصفحات 224 - 225)

- الشمولية: لأن قواعد البيانات المتوفرة بالأنترنت تغطي معلومات أشمل إذ في حالة الاتصال بالأنترنت مراجع البحوث ومصادرها تكون على نطاق العالم بدل المكتبات.
- السرعة: إذ الحصول على المعلومات بالأنترنت يكون بسرعة عكس الحصول عليها بالطريقة التقليدية التي تتطلب وقت أطول وفي بعض الأحيان السفر والانتقال من مكتبة لأخرى.
- حداثة المعلومة: لأن المعلومات والبحوث المنشورة على الأنترنت قد يستفيد منها الباحثين في يوم صدور عدد المجلة أو الدورية.
- الراحة: يستطيع الباحث أن يتصل بالأنترنت في أي وقت ومكان شاء من العالم سواء في بيته أو مكتبه أو أي مكان آخر.
- اختزال التكلفة: تقل تكلفة البحث على الأنترنت بسبب انخفاض تكاليفها وقد تكفي نسخة واحدة من ملف إلكتروني متاح على الأنترنت جميع الباحثين المستخدمين.

6- الإنترنت ونشأتها:

تم تعريف الأنترنت على أنها مجموعة أجهزة الحواسيب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدموها مشاركة وتبادل المعلومات، إذ كانت البداية الحقيقية لظهور الأنترنت سنة 1969 عندما قامت وزارة الدفاع الأمريكية بتكليف خبراء الإعلام الآلي بوكالة مشاريع البحوث المتقدمة من أجل إيجاد طريقة للاتصال بعدد غير محدد من الحواسيب وقد مرت الأنترنت بعدة مراحل منها: (جاسم، 2016، صفحة 200)

1. مرحلة الستينات: كانت هذه المرحلة بإشراف وزارة الدفاع الأمريكية إذ كانت مجموعة مصغرة من الحواسيب المترابطة فيما بينها وتميزت هذه المرحلة بالتطور والتعاون مع المؤسسات المشتركة في الشبكة.
2. مرحلة الثمانينات: خلال هذه المرحلة تطورت أنظمة الشبكات واتسعت رقعة استعمالها وتولت إدارتها وكالة أبحاث الفضاء وخلال هذه المرحلة قل اهتمام مؤسسة الجيش بالأنترنت إذ تركت إدارتها للجامعات الأمريكية.
3. مرحلة التسعينات: أصبح انتشار وتطور الأنترنت بشكل سريع في دول العالم إذ أصبح بإمكانها التشارك والاتصال بين الحواسيب في كل أنحاء العالم من خلال البروتوكولات.
4. مرحلة ما بعد التسعينات: وهذه المرحلة أكثر تطورا لتطور تقنيات الاتصال من خلال استعمال تقنيات الأقمار الصناعية وتقنيات الويب 2 وأنترنت الجيل القادم والخدمات التفاعلية التي رافقت تقنية الويب 2.

7- مجالات استعمال الإنترنت في البحث العلمي:

تستعمل الأنترنت البحث العلمي من عدة وجوه نذكر منها: (حنتوش، 2018، صفحة 641)

1. توفر أكثر من طريقة في التعليم والبحث، لأنها مكتبة متشعبة ومترامية الأطراف إذ تتوفر على الدراسات، الأبحاث، الكتب والمقالات في عدة مجالات.
2. تستعمل للاطلاع على آخر الأبحاث العلمية واصدارات المجلات والنشرات المتخصصة والعامة.

3. تستعمل للاستفادة من دورات وبرامج الدراسات التعليمية الموجودة على الأنترنت أو ما يعرف بالتعليم الالكتروني ومن خلال هذا تفيد الباحثين سواء في مجالاتهم أو في مجالات مرتبطة بها كطرق وكيفية كتابة الأبحاث، وقد تكون متاحة للباحثين حتى وإن تواجدت خارج بلدهم أو مدينتهم.
4. تستعمل في وسائل العرض إذ توجد عدة وسائط كما توجد بيانات ووثائق وأفلام وثائقية، ضف إلى ذلك الأشكال التقليدية للمقالات، وهذا كله يهيئ فرصة للاستفادة والاطلاع بصورة واسعة وغير ملمة.

8- خصائص الانترنت في البحث العلمي:

للأنترنت العديد من الخصائص والسمات تتمثل فيما يلي: (بن عمروش و جمعي، 2019، الصفحات 169 - 170)

- **اللامكان**: معناه أن الأنترنت تتخطى كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ فجر التاريخ إلى انتشار الأفكار وامتزاج الشعوب وتبادل المعارف بينهم، كما هو معلوم أن هناك العديد من الحواجز منها اقتصادية كتكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر، حواجز سياسية كحيلولة بعض الدول لدخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها لأنها ربما تتنافى مع عادات وثقافات ومبادئ تلك الدول، ولكن حاليا تمر أعداد هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية دون أن يعترضها شيء إلا أن في هذا إيجابيات وسلبيات لابد من الانتباه لها.
- **اللازمان**: معناه السرعة الكبيرة التي تنقل بها المعلومات عبر شبكة الأنترنت تسقط عامل الوقت من الحسابات وتجعل المعلومات تسري وتتناقل بين كل شعوب المعمورة في نفس الوقت ويسمى هذا بعصر المساواة المعلوماتية.
- **التفاعلية**: أي انتهاء فكرة التواصل الكتابي وفي اتجاه واحد فقط من المرسل إلى متلقي الرسالة، وهو ما اتسم به الاتصال الجماهيري والجماعي بالاعتماد على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، إذ تعد التفاعلية سمة وخاصية من خصائص الأنترنت من خلال الأنماط الاتصالية المتعددة، وتؤدي التفاعلية إلى تعدد الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية، كما تظهر في التفاعل بين الأفراد والوسائل وبين الأشخاص والمستخدمين الآخرين لها وبين المستخدم والمحتوى.
- **التنوع**: معناه التنوع في أشكال الاتصال سواء من خلال الاتصال الكتابي، الصوتي، أو الاتصال بالجماعات وكذلك من خلال مواقع قنوات التلفزيون والراديو أو الصحف وكذلك التنوع في المحتوى إضافة إلى ارتفاع قدرة التخزين والاتاحة للمحتوى الاتصالي، وهذا ما يؤدي إلى التنوع في العمليات الاتصالية ومنه التطبيقات والخدمات المتنوعة عبر شبكة الأنترنت من خدمات الاتصال والمواقع المعلوماتية والتعليمية والاخبارية.

9- أساليب جمع البيانات من شبكة الإنترنت:

أساليب جمع البيانات لا تقتصر على علم معين وإنما على جميع مجالات العلوم وهي: (حمداوي و بن داود، 2011، الصفحات 474 - 475)

- استخدام محركات البحث على شبكة الأنترنت لمعرفة ما هو موجود عليها مما يبحث عنه الطالب أو الباحث عن المعلومة وأشهرها محرك بحث Google.
- منها أدلة الأنترنت ومنها المتخصصة كدليل المجلات العلمية، أدلة الجامعات ونوادي الباحثين...
- المقابلات باستخدام الأنترنت وعن طريق دردشة Messenger.
- المقابلات باستعمال برامج المحادثة chat الصوتية أو الكتابية.

- المواقع الإلكترونية E. Website التي تضع استمارات استبيان أو استطلاعات للرأي.
- المكتبات الإلكترونية المتوفرة على شبكة الأنترنت.
- المنتديات الالكترونية وهي مواقع لتبادل الآراء والأفكار لمرتادي الشبكة وتجمعهم خصائص مشتركة كالفئات العمرية أو الجنسية أو المستوى التعليمي ... أو اهتمامات مشتركة مثل الفن، الرياضة، التخصص العلمي، وينضم هؤلاء وفق فتح حساب مجاني يحصل بموجبه المشترك على كلمة مرور إلى جانب اسم المستخدم.
- فرصة للاحتكاك والمعايشة للمجتمعات الافتراضية.

10-الاستراتيجيات المتبعة للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت:

استراتيجية البحث هي المنهجية التي يتبعها الباحث خلال استرجاع المعلومات عبر شبكة الأنترنت، إذ تمثل صيغة من صيغ التخاطب بين الباحث ونظم استرجاع المعلومات، عبر شبكة الأنترنت إذ تعتبر صياغة استراتيجية البحث من أساسيات البحث المعلوماتي داخل شبكة الأنترنت وتمكن من الوصول إلى نتائج بحث جيدة، وتوجد مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية عبر الأنترنت (لحواطي، 2012، الصفحات 60 - 62)

1.10 استراتيجية الطلقة في الظلام:

وتتلائم مع الاستفسارات ذات المفهوم الواحد بحيث يتم التعبير عنه بكلمة واحدة، وسمي بهذه التسمية لأن الباحث يدخل كلمة واحدة تكون بمثابة طلقة في الظلام يصعب أن يصيب بها الهدف إلا إذا كانت دقيقة.

2.10 استراتيجية البنجو Bingo:

نسبة إلى لعبة البنجو إذ يفوز فيها اللاعب إذا كانت الأرقام التي اختارها عشوائيا تتطابق مع تلك الموجودة على بطاقات اللعبة، أي أن هذا الأسلوب يصف وجها موضوعيا واحدا ولكن التعبير عنه يكون بواسطة عبارة كاملة أي مجموعة من الكلمات التي تصف الموضوع الواحد.

3.10 استراتيجية افعل ما بوسعك Every think but the kitchen sink:

إذ يستخدم الباحثين جميع العبارات الممكنة للتعبير عن الاستفسار ذو الوجهين، مع اعتبار تقديم المصطلحات ذات الأهمية أثناء صياغة الاستراتيجية.

4.10 استراتيجية القضمة الكبيرة The big bite:

تستخدم هذه الاستراتيجية للبحث حول موضوع يتضمن عدة أوجه، إذ يتم البحث عن وجه واحد لموضوع بواسطة استراتيجية البنجو أو استراتيجية الطلقة في الظلام، وبعدها البحث من ضمن النتائج عن الأوجه الأخرى، وبذلك تكون النتائج الأولى بمثابة قضمة أولى يحصل عليها الباحث ثم يواصل ليحصل على القضمات الأخرى.

11-الصعوبات التي تواجه الباحث في استخدام الشبكة:

اتفق معظم الباحثين أن هناك عدة صعوبات تواجه الباحثين في استخدام الشبكة منها: (بوكرمة أغلال، 2011، الصفحات 247 - 248)

- النفور من الحداثة العلمية والتعليمية بسبب عدم رغبة العديد من الباحثين الجامعيين في استخدام تكنولوجيا المعلومات بنفسهم.
- ضعف مستوى اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية للباحثين يعيق الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت.

- افتقار الباحثين لتقنيات تنظيم وضبط أوعية المعلومات البعيدة عن لغتها الطبيعية والتي تعتمد على لغة التوثيق من خلال أنظمة التصنيف وقواعد الفهرسة وأدوات التكشيف والمستخلصات.
- ارتفاع تكلفة استخدام الشبكة من أجهزة ومعدات ومتطلبات الاتصال.
- تعدد طرق عرض المعلومات وبنية طبيعتها أو اختلاف مجالاتها العلمية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية ...

مناقشة النتائج:

عرض ومناقشة المحور الأول الذي يدور حول البيانات الشخصية للمبحوثين:

السؤال الأول: معرفة جنس المبحوثين وكانت نسبة الإجابة بـــ 75% للإناث يقابلها 25% للذكور وهذا راجع لما صادفناه أثناء توزيعنا للاستبيان على طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق.

السؤال الثاني: المستوى الدراسي وكانت أعلى نسبة في عينتنا 60.42% لسنوات الأولى ماستر تليها نسبة 25% لسنوات الثالثة ليسانس وأخيرا نسبة 14.58% لسنوات الثانية ليسانس وللعلم كانت عينتنا موجهة لطلبة قسم علم المكتبات بمختلف تخصصاتها.

عرض ومناقشة المحور الثاني الذي يدور حول استخدام شبكة الأنترنت في البحث العلمي:

السؤال الثالث: هل تستخدم شبكة الأنترنت في البحث العلمي؟

عند سؤال المبحوثين عن مدى استخدام شبكة الأنترنت في البحث العلمي كانت نسبة الإجابة 100% للإجابة بـــ "نعم" وهذا ربما يعود لاهتمام الطلبة وتجاوبهم مع التكنولوجيا الحديثة وبحثهم عن المعلومات الموجودة على شبكة الأنترنت وسرعة الوصول إليها من أي مكان وزمان.

السؤال الرابع: ما هو معدل استخدامك للأنترنت في البحث العلمي؟

عند سؤال المبحوثين عن معدل استخدامهم للأنترنت في البحث العلمي كانت أعلى نسبة بـــ 08.52% للإجابة بـــ يوميا تليها نسبة 33.33% لاستخدام الأنترنت أسبوعيا وأخيرا نسبة 14.58% لاستخدام الأنترنت أحيانا ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الطلبة يستخدمون الأنترنت في البحث العلمي.

السؤال الخامس: ما هي صعوبات استخدام شبكة الأنترنت في بحثكم؟

عند سؤال المبحوثين عن صعوبات استخدام شبكة الأنترنت في بحثهم كانت أعلى نسبة بـــ 45.59% للإجابة بعدم معرفة المواقع المتخصصة بعلم المكتبات تليها نسبة 20.59% لإجابة المبحوثين عن وجود صعوبة في تحميل الوثائق العلمية بصيغة كاملة، أما الإجابة بعدم توفر الوقت كانت نسبتها 16.18% وإجابة المبحوثين بعدم الإلمام باللغات الأجنبية كانت نسبتها 14.71% ومنهم من أرجع الصعوبات إلى استغراق وقت كبير في البحث واسترجاع مصادر المعلومات وعدم توفر الأنترنت في بعض الأحيان وضعف تدفق الشبكة ومنهم من أرجعها إلى المشكل المادي.

عرض ومناقشة المحور الثالث: استخدامات، تطبيقات الأنترنت وأدواتها

السؤال السادس: فيما تتمثل استخدامات وتطبيقات الأنترنت في بحثكم؟

عند سؤال المبحوثين فيما تتمثل استخدامات وتطبيقات الأنترنت في بحثكم كانت أعلى نسبة بـــ 24.79% لاستخدام شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات تليها مواقع الويب 2.0 بنسبة 23.08%، أما التعليم عن بعد كان بنسبة 18.80%، واستخدام البريد الإلكتروني لاستلام ونقل الوثائق والملفات كان بنسبة 17.09% والنشر الإلكتروني للوثائق والمعلومات كان بنسبة 14.53% وأخيرا المجموعات الإخبارية بنسبة 01.71% وهذه الأخيرة ضئيلة جدا.

السؤال السابع: ماهي الأدوات المستخدمة في بحثكم عبر شبكة الأنترنت؟

عند سؤال المبحوثين عن الأدوات المستخدمة في بحثهم عبر شبكة الأنترنت كانت أعلى نسبة بـــ 59.21% لاستخدام محركات البحث تليها 22.37% لاستخدام البوابات وأخيرا نسبة 09.21% لكل من الأدلة الموضوعية وفهارس الشبكة الخفية.

السؤال الثامن: ما هو الغرض من استخدام معلومات الأنترنت في بحثكم؟

عند سؤال المبحوثين عن الغرض من استخدام معلومات الأنترنت في بحثهم كانت أعلى نسبة بـــ 48.19% للبحث العلمي تليها نسبة 26.51% للاطلاع والتثقيف، أما التكوين الذاتي كانت نسبته 20.48% وأخيرا الترفيه عن النفس بنسبة 04.82%

النتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: يستخدم طلبة علم المكتبات والتوثيق شبكة الأنترنت في البحث العلمي.

من خلال نتائج البحث وجدنا أن جل الطلبة يستخدمون شبكة الأنترنت في البحث العلمي وبمعدلات متفاوتة من يوميا إلى أسبوعيا إلى أحيانا إلا أنهم تعترضهم بعض الصعوبات وعلى هذا نقول أن الفرضية الأولى تحققت.

الفرضية الثانية: يستخدم طلبة علم المكتبات والتوثيق تطبيقات الأنترنت وأدواتها في البحث العلمي.

من خلال نتائج البحث وجدنا أن جل الطلبة تطبيقات الأنترنت وأدواتها لغرض البحث العلمي بنسبة أكبر وعليه نقول أن الفرضية الثانية تحققت نسبيا.

الاقتراحات والحلول:

على ضوء النتائج نقترح الحلول الآتية:

- توجيه الطلبة نحو المواقع المتخصصة بعلم المكتبات وإرشادهم لها.
- إدراج وحدات اللغات الأجنبية المتخصصة في علم المكتبات كوحدات أساسية ضمن برنامج التكوين ومنحها الحجم الساعي الكافي لتكوين الطلبة على إلقاء بحوث وبطاقات قراءة لبحوث باللغة الأصلية لها مما يساعد الطلبة على تعلم مصطلحات التخصص بشكل أكثر.
- فتح حسابات للطلبة في النظام الوطني للتوثيق على الخط لتمكينهم من تصفح وتحميل الوثائق العلمية بتخصصهم من السنوات الأولى إلى غاية نهاية مسارهم الجامعي.
- إدراج حصص تطبيقية لمحاكاة الطلبة في بداية مشوارهم الجامعي للتعامل مع الأنترنت في البحث العلمي.

بيبليوغرافية:

مزيان ح., حمزاوي ي., & تلي ع. ا. (2021). وظيفة الأنترنت في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة طلبة الدكتوراه بجامعة البليدة 2. *جسور المعرفة*, *07*(02).

الهطيل م. أ. (2020). الأنترنت والمصادر الرئيسية لتشكيل رأس المال البشري في الجامعة: رؤيا تحليلية للدور العلمي للأنترنت في الجامعة. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*, *04*(13).

لحواطي ع. (2012). استراتيجيات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية واسترجاعها عبر الأنترنت واستخدامها في التكوين والبحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية - جامعة منتوري - قسنطينة. *رسالة المكتبة*, *47*(03).

حنتوش أ. ك. (2018). واقع شبكة الأنترنت في تدعيم عملية البحث العلمي في جامعة القاسم الخضراء. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*, (38).

بوكرمة أغلال ف. ا. (2011). الشبكة العنكبوتية العالمية وسيلة للتعلم الذاتي وتطوير البحث العلمي. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*, (05).

صالحي ح. (2011). واقع إستعمال الأنترنت في البحث العلمي والتواصل بين الأساتذة والطلبة. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*, (05).

مكاتي ك. (2019). *التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعتي وهران ومعسكر* (أطروحة دكتوراة). كلية العلوم الاجتماعية - جامعة وهران 2, الجزائر.

الماحي ا. م. أ. (2021). دور التقنيات الحديثة في تطوير البحث العلمي الجغرافي بالتركيز على الأنترنت ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) . *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم الطبيعية والحياتية والتطبيقية*, *05*(02).

بن عمروش ف. (2016). استخدامات أدوات شبكة الأنترنت في البحث العلمي. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية*, (06).

محدب ر. (2016). النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية ودورها في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج: دراسة ميدانية بجامعة تيزي وزو وجامعة ورقلة (الجزائر). *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*, (27).

بن عربية ل., & صوالحي ص. ا. (2019). دور النشر الإلكتروني في تنمية وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية. *مجلة أبحاث ودراسات التنمية*, *06*(02).

بن عمروش ف., & جمعي س. (2019). استخدامات هيئة التدريس الجامعي بجامعة الجزائر للأنترنت في البحث العلمي الجامعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية لأساتذة جامعة الجزائر. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*, (05).

جمال أ. ع., & لؤي ح. خ. (2016). استخدام المدرسين الجامعيين لشبكة المعلومات العالمية (الأنترنت) ومدى الإفادة منها في التعليم والبحث العلمي. *مجلة كلية التربية للبنات*, *27*(02).

محسن م. م. م. (2013). إسهامات الأنترنت في تنمية الثقافة العلمية لتدريسي جامعة الموصل. *دراسات موصلية*, (39).

حمداوي ع., & بن داود ا. (2011). دور الأنترنت في خدمة البحث العلمي. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*, (05).

جاسم م. ه. (2016). تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية وأثرها في تدعيم عملية البحث العلمي: المكتبة المركزية في جامعة بابل أنموذجا. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*, *27*(03).